@ 82 @ $ المسألة الأولى $.

إذا وجد الفعل في الآدمي مع خلق الإرادة فيه كان طوعا وإذا وجد الفعل مع عدم الإرادة كان كرها ويأتي تحقيق القول فيه في سورة النحل إن شاء ا تعالى $ المسألة الثانية $.

اختلف الناس في تفسيرها على أقوال جمهورها أربعة .

الأول المؤمن يسجد طوعا والكافر يسجد خوف السيف ؛ فالأول أبو بكر الصديق آمن طوعا من غير لعثمة .

والثاني الكافر يسجد إذا أصابه الضر يسجد كرها وذلك قوله (! !) [الاسراء 67] يريد عنه وعبدتم غيره .

الثالث قال الصوفية المخلص يسجد محبة وغيره يسجد لابتغاء عوض أو لكشف محنة فهو يسجد كرها .

الرابع الخلق كلهم ساجد إلا أنه من سجد بقلبه فهو طوع ومن سجد بحاله فهو كره ؛ إذ الأحوال تدل على الوحدانية من غير اختيار ذي الحال .

قال القاضي أبو بكر أما من سجد لدفع شر فذلك بأمر ا هو الذي أمرنا بالطاعة ووعدنا بالثواب عليها ونهانا عن المعصية وأوعد بالعقاب عليها وهذا حال التكليف فلا يتكلف فيها تعليلا إلا ناقص الفطرة قاصر العلم ؛ وغرض الصوفية ساقط وقد بيناه في كتب الأصول فما عبد ا نبي مرسل ولا ولي مكمل إلا طلب النجاة